@ 51 @ (^ توعدون (30) نحن أولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة) ولكم فيها ما تشتهي أنفسكم ولكم فيها ما تدعون نزلاً من غفور رحيم ومن أحسن قولاً ممن دعا إلى ا وعمل صالحاً .

قوله : (^ نحن أولياكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة) ومعنى الولاية : هو الحفظ والنصرة والمعونة . .

وقوله : (^ في الحياة الدنيا) أي : عند الموت . .

(^ وفي الآخرة) أي : بعد البعث . .

وقوله : (^ ولكم فيها ما تشتهي أنفسكم) أي : تلذه أنفسكم . ويقال : ما يخطر على قلوبكم . .

وقوله : (^ ولكم فيها ما تدعون) أي : تتمنون ، تقول العرب : ادع على ما شئت أى : تمن على ما شئت . .

ويقال (ولكم فيها ما تدعون) أى ما ادعيت أنه لك فهو لك . .

وقوله : (^ نزلا من غفور رحيم) أي : عطاء من غفور رحيم . ومنه نزل الضيف . أي : عطاؤه . ويقال : منا . .

(^ من غفور رحيم) والغفور الساتر ، والرحيم العطوف . .

قوله تعالى : (^ ومن أحسن قولا ممن دعا إلى ا وعمل صالحا) قال ابن عباس : من دعا إلى ا هو الرسول . وحكى عن ابن عباس أنه قال : ' دعا إلى ا ' عام في كل من يدعو إلى ا . وعن مجاهد أنه قال : الآية في المؤذنين . وحكى هذا القول عن عائشة رضي ا عنها وقد ضعف بعضهم هذا القول ؛ لأن السورة مكية ، والأذان كان بعد الهجرة إلى المدينة . .

وقوله : (^ وعمل صالحا) أي : عمل بينه وبين ربه . ويقال : عمل صالحا بأداء الفرائض ، وقيل : عمل صالحا بإخلاص الدعوة والعمل .